



أكد في ورشة تقييم مادة السياسة السكانية للمعهد العالي للتوجيه والإرشاد أن تدريسها يعد إضافة علمية وتربوية

وزير الأوقاف والإرشاد: القضية السكانية قضية حياة وليست ترف



أمين الجند

حمود عباد

متابعة/ شوقي أحمد العباسي
برعاية الأستاذ حمود عباد وزير الأوقاف والإرشاد عضو المجلس الوطني للسكان نظم المعهد العالي للتوجيه والإرشاد بالتعاون مع الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان مشروع الدعم الأوروبي ورشة العمل الخاصة بتقييم ومراجعة مادة السياسة السكانية والصحة الإنجابية من منظور شرعي، وبمشاركة (٢٥) مشاركاً ومشاركة من الدكتورة والعلماء وطلبة المعهد، وفي حفل افتتاح الورشة ألقى الأخ وزير الأوقاف والإرشاد كلمة، أكد فيها على ضرورة الاهتمام بالقضية السكانية وإيجاد الحلول والمعالجات للنمو السكاني المتسارع، وقال: إن المعهد العالي للتوجيه والإرشاد يمثل رافعة مهمة في العملية الإيمانية والتربوية والتوعوية، ومخرجات المعهد تلعب دوراً كبيراً في تكريس فكر الوسطية والاعتدال وفي تقديم المثال الحسن في فكر الإسلام، الفكر الذي أراد الله سبحانه وتعالى لهذا الإنسان ليكون مستخلفاً في الأرض، ليقيم بإعمارها واستغلال سن الله وقوانينه في الكون لما من شأنه إخصاب حركة الحياة، وأضاف بأن مشاركة المرأة كداعية تؤدي دوراً مهماً يعزز أهداف التنمية وخدمة أهداف الاستقرار وخدمة أهداف البناء الإيماني المتكاملة الذي يثري الإنسان والحياة.

السكانية ومعالجة آثارها السلبية في الماضي وتلافيتها المستقبل، وإقامة الأنشطة الثقافية لطلاب المعهد وتزويدهم بالمعلومات والمهارات والأساليب اللازمة لنشر الثقافة السكانية الإيجابية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة، وكذا إعداد خطب جمعة تعنى بالقضايا السكانية وتوضح آثارها السلبية، وتوضيح الجانب الشرعي لأهمية تنظيم الأسرة من خلال منبر المسجد كونه يخاطب كافة شرائح الوطنية.

متنقياً في ختام كلمته أن تخرج الورشة بتوصيات جادة وعملية وترجمة نتائجها وتوجهاتها في الواقع العلمي، مشيداً بمستوى التعاون والدعم الذي يقدمه المجلس الوطني للسكان في هذا الجانب.

وقد ناقش المشاركون في الورشة عدداً من أوراق العمل قدمها الأخوة مجاهد أحمد الشعب مدير عام الإعلام السكاني بالأمانة العامة والدكتور محمد عبد الجبار سلام الأستاذ المشارك لمادة الإعلام في المعهد، وكذا ورقة قدمها الدكتور أحمد عمر الصادق المساعد الأكاديمي في المعهد تناولت مفاهيم عامة حول رؤية الإسلام الشاملة لقضايا السكان والصحة الإنجابية وكذا رؤية المجلس الوطني للسكان لمضامين كتاب مفاهيم السياسة السكانية والصحة الإنجابية وكيفية تطويره بالإضافة إلى تقييم كتاب مادة السياسة السكانية والصحة الإنجابية من منظور شرعي المقرر على طلبة المعهد من وجهة نظر المعهد بالإضافة إلى طرح العديد من المداخلات من قبل الأخوة المشاركين والتي من شأنها إثراء المادة بالمشروعات والمواد الهامة والتي من شأنها تطوير المادة بما يتوافق من المستجدات والمتغيرات الحاصلة في الساحة اليمنية.

وقد خرج المشاركون في الورشة بالعديد من التوصيات والمقترحات المختلفة في ضرورة تحديد البيانات والمعلومات التي تحتويها المادة على ضوء نتائج التعداد العام للسكان للعام ٢٠٠٤م وكذا مسح ميزانية صحة الأسرة ودراسة الشباب وغيرها من الدراسات والمسوحات المتعلقة بهذا الجانب، وأن يتسم المنهج الجديد بالعلمية والمنهجية وإعطاء الأولوية للجانب التطبيقي والتدريب والتركيز على المقررات المتطابقة مع طبيعة التحديث في المنهج على ضوء الاستراتيجية الوطنية للسكان وأن تكون المقررات تحمل أبعاد ومرامي التنمية المستدامة في اليمن، وأن يتضمن المنهج قضايا المرأة وحقوقها في التعليم والعمل والمشاركة في الحياة العامة على ضوء تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

كما أوصى المشاركون بأخذ تجارب بعض الدول الناجحة في هذا الموضوع عربياً وإسلامياً مع أراج دور علماء الدين والخطاء في معالجة القضايا السكانية، وأن يعتبر الإعلام والاتصال أحد الوسائل الرئيسية للتوعية في مجال السكان والتنمية وقيامها بالدور المطلوب لتحقيق الأهداف وأن يكون هناك ملحق توضيحي يمكن من خلاله أن يتدرب الطالب علىلقاء الخطب والمحاضرات الخاصة بقضايا السكان، حضر فعاليات افتتاح الورشة الأستاذ حسين باسليم - الوكيل المساعد لوزارة الإعلام - المدير التنفيذي للبرنامج العام للإعلام والاتصال السكاني والشخصي يحيى أحمد الجناح - وكيل وزير الأوقاف والإرشاد وعدد من المعنيين في الجهات ذات العلاقة.

مؤكداً في ختام كلمته على استعداد المجلس الوطني للسكان للتعاون مع الجميع لما فيه خدمة المجتمع، خصوصاً وأن معدل النمو السكاني ٢٪ وهذا ما يجعلنا نقف جميعاً بدأ واحدة تجاه الزحف السكاني الكبير وأن نعد أنفسنا أعداداً جيداً لهذه المشكلة لأنه إذا ما أصبح هذا المعدل في النمو الحالي فإن ذلك يجعل اليمن خلال ٢١ سنة يصل سكانها إلى ٤١ مليون نسمة تقريبا.

متنقياً أن تخرج الورشة بنتائج وتوصيات جيدة من أجل تطوير المادة وتضمينها بكافة المعلومات السكانية التي تجعل من الطالب قادراً على تناولها في مختلف الجوانب بدراسة كاملة بالآثار السلبية والإيجابية لهذه القضية الهامة.

وكان قد ألقى الشيخ مقبل الكاهي عميد المعهد العالي للتوجيه والإرشاد كلمة ترحيبية بالأخوة المشاركين والضيوف، وتطرق خلال كلمته إلى جانب التعاون بين المعهد العالي وبين الأمانة العامة للمجلس الوطني في ما يخص إدماع المفاهيم السكانية في مناهج التعليم في المعهد وذلك استعماراً من عمادة المعهد بأهمية هذه القضية الهامة التي تستدعي تصافير كافة الجهود بين جميع الجهات المعنية، مشيراً إلى أن مراجعة وتقييم مادة السياسة السكانية من قبل المشاركين من العلماء والاكاديميين خطوة هامة لتطوير المادة وتضمينها بالمقررات والمواضيع السكانية الجديدة وأيضاً الدين والطلاب ملماً بكافة جوانب المشكلة السكانية وأبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وكذا أساليب ووسائل نشر الثقافة السكانية من قبل المخرجين والخريجات من طلبة المعهد.

مشيراً إلى أن المعهد يسعى إلى إضافة موضوعات السياسة السكانية إلى خطط بحوث الطلاب، وكذا إضافة تلك الموضوعات إلى البرامج التطبيقية الميدانية الأسبوعية التي تستهدف طلاب وطالبات مدارس أمانة العاصمة ومدن بالإضافة إلى التطبيق في العطل الدراسية في محافظات ومديريات الجمهورية، بالإضافة إلى إعداد البحوث الأكاديمية المتخصصة لإثراء القضية والبحوث التي سوف تساعد كثيراً في هذا الجانب.

المحافظات والمديريات المستهدفة وتم التوصل إلى معرفة قضايا كثيرة يجب الوقوف أمامها من قبل الجميع للظفر في هذه الإشكاليات التي تواجه الشباب صحية واجتماعية وتعليمية والمشاركة السياسية. المعهد العالي للتوجيه والإرشاد من خلال مخرجاته في رفع التوعية في العديد من القضايا السكانية، وقال أن قضايا المرأة يجب أن يتم التطرق إليها وتضمينها في المادة المقررة في المعهد التي يتم مراجعتها في هذه الورشة، مضيفاً أن قضايا السكان مرتبطة بكافة القطاعات وتأثيرها على كل القطاعات، وبالتالي فإننا نتكلم في إطار قيمنا ومبادئنا وكيفية التعامل مع هذه القضية الهامة لخلق ثوابت بين هذه القضية وبين أهداف التنمية في بلادنا نظراً لارتباط النمو السكاني بالجانب التنموي وتأثيره على مختلف الجوانب التنموية التي يشكل هذا النمو الكبير في السكان حجر عثرة أمام جهود التنمية في اليمن.

وقال الأخ الجند في سياق كلمته: أتمنى أن يقف المشاركون في الورشة أمام مقررات المؤتمر الإسلامي حول السكان والصحة الإنجابية الذي عقد في الأزهر في العام ١٩٩٨م، حيث كانت اليمن ممثلة في هذا المؤتمر وكان هناك كثير من التوجهات التي قدمت للمؤتمر منها: البيئة المستدامة والسكان والتنمية والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وقضايا اجتماعية وقضايا الهجرة والشباب، حيث تم عرض كل هذه المواضيع على أصحاب الفضيلة العلماء في المؤتمر وخرج المؤتمر بالكثير من التوجهات للوصول إلى وضع مناهج للتوعية والإصلاح في المجتمعات الإسلامية، بالإضافة إلى قضايا الفقر وعلاقته بالسكان وكيفية محاربه من ناحية توعوية وإرشادية وكذا قضايا الشباب وطرق معالجتها، مشيراً إلى أن المجلس قد قام بإجراء دراسة ميدانية حول معارف واتجاهات الشباب في عدد من

التنمية المتحققة في أي مجتمع من المجتمعات، لأننا نعاني من شحة هائلة في الموارد ونعاني من تشتت سكاني مربع يتطلب توفير خدمات أساسية، وفي هذه الحالة فإننا نعاني تكاثراً في ظل دخل محدود، وبالتالي فإن التنمية غير المتوازنة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي في البلاد تحتاج إلى نظرة شرعية، نهيئ بعلمائنا وطلابنا وقادة الرأي في مجتمعنا أن يقفوا أمام هذه القضية موقفاً شرعياً حقيقياً متجرداً من بعض الآثر التي نشعر أنها غير شرعية ولكنها في حقيقة الأمر شرعية وتستند إلى مقاصد اسلامية قوية وعميقة.

ويجب أن نعرف بأن هناك عدداً من الدول الاسلامية قد تعاملت مع هذه القضية وحققت نجاحات كبيرة مثل إيران وماليزيا حيث تعاملوا مع قضية تنظيم الأسرة تعاملًا شرعياً، عمل على خلق توازن بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي وذلك بسبب الدور الذي لعبه رجال الدين وعلمائهم وقدموا تفاصيل مهمة مما يحقق حالة الاستقرار في تلك المجتمعات، مشيداً في ختام كلمته بعدم اعدادنا على المجلس الاعلى للسكان في جانب العمل السكاني ونشر التوعية والتخطيط للسياسات السكانية في بلادنا، متمنياً للمشاركين الخروج بنتائج وتوصيات هادفة ومضامين جديدة لما من شأنها تطوير الكتاب الذي يتم مراجعته.

الأستاذ أمين معروف الجند الأمين العام للمجلس الوطني للسكان تطرق في كلمته إلى أهمية مراجعة الكتاب على ضوء المستجدات والمتغيرات السكانية التي حصلت خلال السنوات الماضية على الساحة اليمنية وتضمن الأشياء الهامة في الكتاب مثل موضوع الإيدز الذي أصبح يشكل خطراً على المجتمعات وكيفية إيجاد المعالجات للتصدي لهذا المرض من خلال تكثيف عملية التوعية للوقاية من هذا المرض وطرق انتقاله، بالإضافة إلى قضايا الفقر وعلاقته بالسكان وكيفية محاربه من ناحية توعوية وإرشادية وكذا قضايا الشباب وطرق معالجتها، مشيراً إلى أن المجلس قد قام بإجراء دراسة ميدانية حول معارف واتجاهات الشباب في عدد من

نظمتها الأمانة العامة للمجلس الوطني لسكان " مشروع الدعم الأوروبي" في محافظة تعز؛

ندوة تعريفية حول أنشطة برنامج دعم قطاع الصحة والسكان ودور الجهات المعنية في تنفيذها

ورشة العمل الخاصة بمناقشة البرنامج القطري لصندوق الأمم المتحدة للسكان والتي عقدت مؤخراً في صنعاء، الأمر الذي سوف يفعل من عمل لجان تنسيق الأنشطة السكانية والمجالس المحلية في المحافظات في مجال العمل والتوعية السكانية.

ومن جانبه ألقى الأخ الدكتور/ عبدالناصر الكباب - مدير مكتب الصحة العامة والسكان بمحافظة تعز مشوقاً لجنة تنسيق الأنشطة السكانية بمحافظة، كلمة استعرض فيها أهم الأنشطة والفعاليات التي نفذها مكتب الصحة العامة والسكان خلال العام الماضي في مجال توفير وتقديم الخدمات الصحية وتوفير المرافق الصحية وكذلك في مجال التدريب والتأهيل ونشر وتعزيز التوعية الصحية والسكانية، وما صاحب ذلك من إشكاليات وصعوبات ومعوقات.

كما عبر في ختام كلمته عن شكره وتقديره لقيادات المحافظة والأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان على اهتمامهم ودعمهم ورعايتهم لإقامة مثل هذه الأنشطة الهامة.

هذا وقد ناقش المشاركون في الندوة على مدى يومين كاملين خمس أوراق عمل الأولى بعنوان «الأوضاع السكانية لحصانة تعز ومقارنتها بالأوضاع السكانية على مستوى الجمهورية حسب أحدث البيانات المتوفرة للأخ/ نبيل فارح - مدير مكتب مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان بتعز، أما الورقة الثانية فقد كانت بعنوان «أوضاع وقضايا الصحة الإنجابية وخدمات تنظيم الأسرة - محافظة تعز»، وخدمات تنظيم الأسرة - محافظة تعز»، للدكتورة/ ميثاق عبدالمجيد - مديرة إدارة الصحة الإنجابية بتعز، فيما تناولت الورقة الثالثة «أنشطة التوعية السكانية والصحية بمحافظة تعز»، للأخ/ عادل محمد سيف - مدير إدارة التثقيف الصحي والسكاني بتعز في حين تناولت الورقة الرابعة «أنشطة برنامج دعم قطاع الصحة والسكان للمفوضية الأوروبية للدكتور/ مختار التميمي - مسؤول مشروع برنامج قطاع الصحة والسكان بتعز أما ورقة العمل الخامسة والأخيرة فقد كانت حول «أهداف وأنشطة برنامج دعم قطاع الصحة والسكان - مكن الأمانة العام للمجلس الوطني للسكان للأخ/ مجاهد أحمد الشعب - مدير عام الإعلام والتوعية السكانية المدير التنفيذي للمشروع الدعم الأوروبي.



زيارة:
حرصنا على أن تكون أوراق عمل الندوة معدة من قبل المعنيين من أبناء المحافظة لضمان التفاعل معها

ما يتعلق بمجال التوعية بقضايا السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة. كما أشار أيضاً إلى أن الهدف من عقد هذه الندوة تعريف قيادات الرأي وقيادات الجهات التنفيذية وأعضاء لجنة تنسيق الأنشطة السكانية ببرنامج دعم قطاع الصحة والسكان وأنشطته على مستوى المحافظة ودورها في تنفيذ أنشطته المختلفة، وكذا التعرف بهم القضايا السكانية والصحية المراد التركيز عليها وبشركاء العمل الرئيسيين في مجال التوعية السكانية على مستوى كل المحافظات والمديريات، بالإضافة إلى تقوية التنسيق بين أنشطة برنامج دعم قطاع الصحة والسكان



الهياجم:
لا بد من تصافير كل الجهود لنشر الوعي الإيجابي بأهمية تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية

ورؤى ومقترحات عملية وواضحة من شأنها الإسهام بشكل إيجابي وفعال في مواجهة الإشكاليات والتحديات السكانية التي تواجهها محافظة تعز التي تعتبر من أكبر المحافظات من حيث عدد السكان. وأشار الأخ/ زيارة إلى أن هذه الندوة هي بمثابة البداية الفعلية واليدانية لتنفيذ أنشطة المشروع الأوروبي للأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان في مجال الإعلام والتوعية السكانية والصحية التي سيتم تنفيذها في محافظتي تعز ولحج وفقاً للخطة التنفيذية لعمل المشروع باعتبار أن هذا النشاط هو الأول من نوعه بالنسبة لبرنامج دعم قطاع الصحة والسكان خاصة في

من ناحيته تحدث الأخ/ مطهر أحمد زيارة- الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان، بكلمة أوضح فيها بأن هذه الندوة تكتمس أهمية خاصة على اعتبار أن أوراق العمل التي أعدت والمحاضرات التي تقدم فيها هي من إعداد وتنفيذ المعنيين والمختصين من أبناء محافظة تعز كونهم أكثر معرفة وإطلاعاً بخصوصيات وأوضاع وقضايا هذه المحافظة التي يعيشون فيها وما تواجهه من إشكاليات وتحديات سكانية وتنموية الأمر الذي يخلق نوعاً من التفاعل الإيجابي لدى المشاركين المستهدفين في هذه الندوة حول كل الموضوعات والقضايا التي طرح عليهم وبالتالي مناقشتها باهتمام وموضوعية للخروج بتصورات

متابعة/ أمين عبد الله إبراهيم

● برعاية الأخ أحمد عبدالله الحجري محافظ محافظة تعز رئيس لجنة تنسيق الأنشطة السكانية بمحافظة اختتمت الاثنين الماضي بمحافظة تعز فعاليات الندوة التعريفية حول أنشطة برنامج دعم قطاع الصحة والسكان - مكن الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان في مجال التوعية بقضايا السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ودور الجهات التنفيذية نحوها والتي نظمتها الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان - مشروع الدعم الأوروبي في مجال الإعلام السكاني بالتعاون والتنسيق مع لجنة تنسيق الأنشطة السكانية بمحافظة خلال الفترة من ١٠-١١ من ديسمبر الجاري.

وفي الندوة التي شارك فيها ٣٥ مشاركاً من مدراء عموم مكاتب الجهات التنفيذية والمعنية وأعضاء لجنة تنسيق الأنشطة السكانية والمجالس المحلية بمختلف مديريات المحافظة، ألقى الأخ/ محمد محمد الهياجم - وكيل محافظة تعز كلمة أكد فيها على أهمية هذه الندوة التعريفية والتوعية التي تستهدف أهم قيادات الرأي وقيادات الجهات ذات العلاقة بالعمل السكاني في هذه المحافظة التي تعتبر من المحافظات ذات الكثافة السكانية العالية التي يرتب عليها وبسببها وجود العديد من الإشكاليات والتحديات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة ليس على مستوى هذه المحافظة فحسب ولكن على مستوى جميع محافظات الجمهورية.

وأشار الأخ/ الهياجم إلى أن البلدان التي ينامو فيها عدد السكان بشكل كبير وبصورة متزايدة وتسارعة وفي ظل موارد محدودة - كما هو حال بلادنا- تعاني من مشاكل اجتماعية واقتصادية كثيرة وخطيرة، مؤكداً في هذه الصدد على أهمية ضرورة تفعيل وتحقيق السياسة السكانية التي تنتهجها بلادنا والتي تسعى من خلالها إلى تحسين وضع الفرد داخل المجتمع اليمني من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والصحية والخدماتية أيضاً. ودعا الأخ/ الوكيل في ختام كلمته إلى ضرورة تصافير كل الجهود الرسمية والشعبية لنشر وعي إيجابي لدى كافة أفراد المجتمع اليمني بأهمية تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية على اعتبار أن القضية السكانية هي قضية وطنية تهم الجميع.